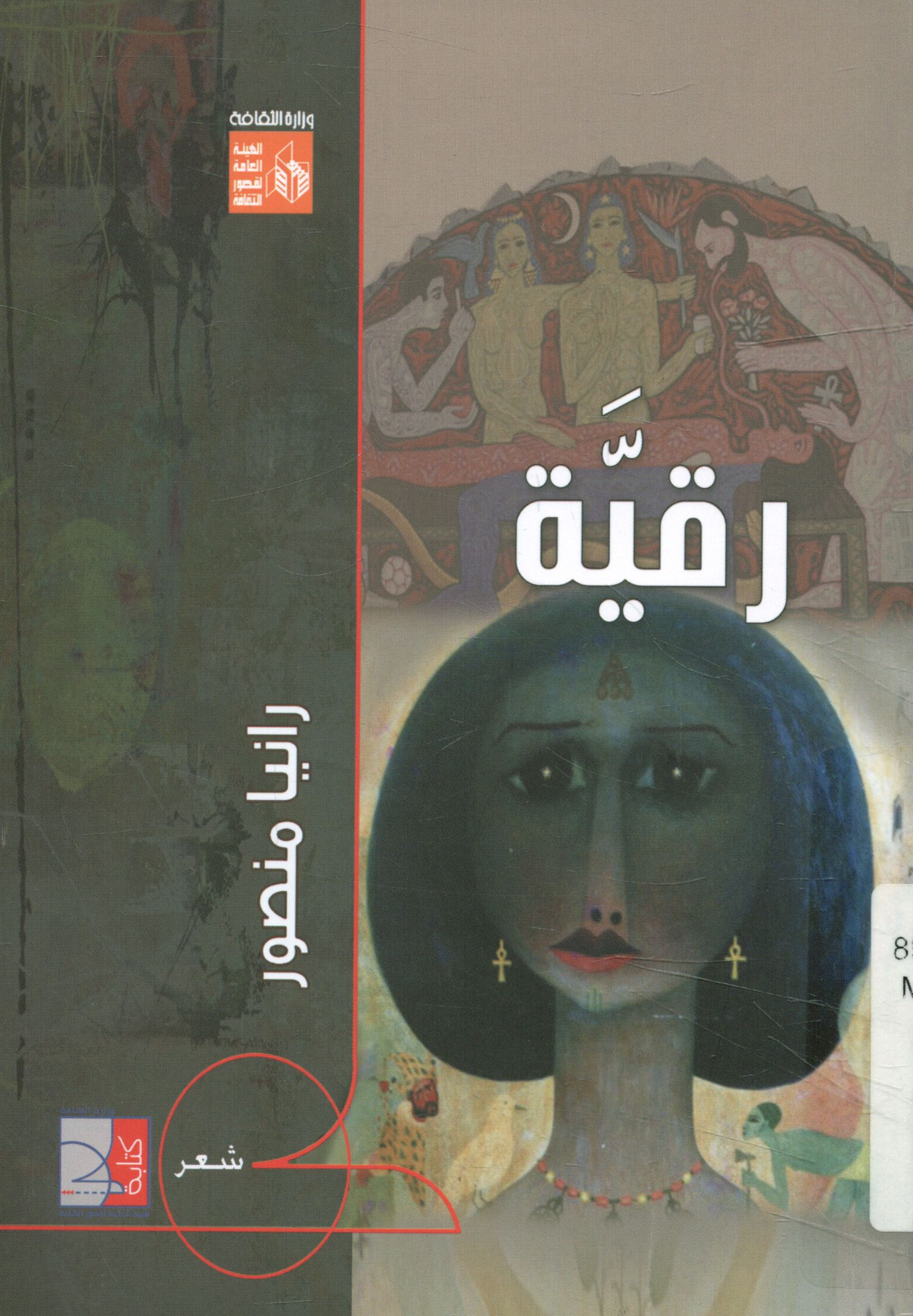

وزارة الثقافة
الهيئة العامة لقصور الثقافة
رقيَّة
رانيا منصور
شعر
كتابة

رُقيَّــــة

شعر

رانيا منصور

وزارة الثقافة



سلسلة
كتابة

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• رُقية
• رانيا منصور
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة 2014م
• تصميم الغلاف:
أحمد الجنايني
• تدقيق لغوي:
ياسر المحمدي
• رقم الإيداع: ٢٦٥١٢/ ٢٠١٤
• الترقيم الدولي: 978-977-92-0042-2
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالي: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني
القاهرة - رقم بريدي 11561
ت: 27947891 (داخلي: 180)
• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

36

سلسلة شهرية تعنى بنشر إبداعات الشباب

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة بل تعبر عن رأي وتوجه المؤلف في المقام الأول.

رُقَيَّــة

عن سخونة الرأس والقلب

تلمسُني حرارتُها . .
فأشعرُ بالصهد
تتكئ على وجهي بوجهها المريض
تتنهد بصوتٍ يضغمُ الحروفَ فتظهر أكثر خفوتًا
أصطدم برائحة أنفاسها
أبلعها
أدخِل أصابعي بين خصلات شعرها الساخن
فينفتح داخلي باب ذو أزيز
يجعل ملامحي تسقط من وجهي بسهولةٍ
أسناني تنكسر من الصمت
شفتاي تتيبسان
أصابع يدي الأخرى تدق الكيبورد السوداء بتناغم تنهيداتها البِكر
أكتب عن الفجوة التي تبتكرها يد البنت داخلي الآن

يسيل من أنفها ماء شفاف يبرق
وفمها ينفتح وينغلق بلا هوادة لتتنفس
الهواء ثقيل على قلبي أنا
رشفة الماء البارد تضغط جوفها الدافئ فتوجعني
خطًا دمعٍ يواصلان التقطر من عينيها دون إرادتها
قارورتا ماء منتفختان
هل ضاقت عيناها أم ضعفَ بصري؟

تتنفس قرب صدري..
فأجفّ
تسعل فتنكشف رقبتي للشارع
وتجذب ذراعي لتضمّها حول جسدها الصغير
تربّتُ عليّ كي أفهم وتعود تتأوه

رائحتها مزيج من الدواء والزبادي الذي أفرغته معدتها
وأنا . .
رائحتي تجذب الحشرات الزاحفة من شدة الخوف
تبتسم في نومها كأنها لا تتألم
أو كأنها تتنفس جيداً
أو تبتلع الطعام كما ينبغي
تقول "ماما" وتشير "تعالي" فأرتعش

يقول حبيبي أخبريني عنكِ وعنها
أفرغي ما فيك كي لا تختفي
وأقول سكبتُ كلامي عنها
على رأسها الساخن
ليبرُد
. .

ليحيا

كنت أتمنى أن أطلق على ابني اسم
"بحر"
كي يكون أكثر اتساعًا من الظلام حين يخيف رقية
فتركضُ
ولكي تمرّ عليه المآسي كالمراكب القِزمة
يرميها بموجةٍ تُبعدها من هنا
أو سمكة تشغلها من هناك

كنتُ أريد أن أسمّيه بحراً
كي يتسع لبكائي
ويحتضنني حين أضحك بهيستيريا العجائز الرماديين

كنتُ سأسميه بحراً..
لكنني اكتشفتُ
أن العالم أكثر حِدّةً من أن يُقبِّل طفلًا بتلك المرونة

خِفتُ..
أن يرميه الصغار بصفعات الماء
متحججين باسمه الذي اختارته أمٌّ
لم تفكر طويلًا في عواقب ما تخيّرته لابنها

خفتُ أن أهبه صفات الماء
فيصير هلاميًا لا أستطيع حمله بيديّ
أو ضائعًا لا يثبتُ على حال
أو نسّايًا لا يحفظ الذكرى والجميل والحُب

لذلك..
قررتُ أن أسميه "أمان"
لكن الجميع وصموني بالأنانية والإخفاق
لأنني أحقق باسمه ما لم أستطع الإفلات به من الدنيا

كنتُ سأسميه أمان..
ليكون مربعًا أبيضَ أرمي نفسي فيه
حين أشعر بالمرض أو الدوخة

أو ليكون غرفة السطح التي أهرب إليها
حين أخجل من أحزاني الباهتة
وتآكل أطراف قوتي
وسهري اليوميّ دون سبب

قلت :
لنترك رقيّة تختطف اسمه من السماء
أو تضع أصابعها الملوّنة على وجهه وتكتب حرفًا
أو لنرَ تطلّع عينيها إليه حين يشرق
قال حبيبي :
ربما يولدُ ناطقًا كالأنبياء

اخترنا أن نسمّيه
"يحيَى"
كي يعيش ويختار ما يريده بنفسه .

يرقصان

ليس مثلها . .
يقفز كثيراً في مكانه ويحدِث جلبة
فتطير الستائر والملاءات
يحرّك أصابعه وكأنه يشير
فتضحك القطة على الحائط
يلف جسده ويخفي وجهه بيديه
فأقول أرني نظرة عينيكَ
يرفع قدمه عاليًا جداً
فيلمس ضلوع الصدر السفلى
وهناك . .
تحت صدري يستقر طويلًا
فأبتلع ريقي المغلق وأقول
برفقٍ يا حبيبي
بهدوء

تقترب رقية كل فترةٍ لتحدثه.. تقولُ:
أين الكُرة التي وعدتني بها؟
فأخبرُها أنها هناك بالداخل معه
يلهو بها قليلًا كي لا يملّ البقاء

رقيةُ كانت ترقصُ التانجو بالداخل
كانت تدبدب برفقٍ
كنتُ أشعر بذيل فستانها وهو يرتفعُ
يطير في جوفي وهي تلف وتدور
رقية خرجت لتصرَّ على عشقِ التربيت بقديمها على الأرض
تفتت أحشاء القلب برقصاتها المدهشة
ترقصُ رقصات الغابة الإفريقية دون أن تشاهدها
وتذكِّرنا بفيلم "Happy Feet"
البطريق الصغير خرجَ من البيضة ليرقص بأطرافه وقلبه
يقولُ أحبُّ برقصة
يقول أنا غاضبٌ برقصة

رقيةُ تعلمت رقص الباليه منذ أيام
ترفع ساقها القصيرة
وتستندُ إلى طرَف الكرسيّ
وتقولُ "للالالالالاا" بصوتها الخفيف

يَحيَى يدبدب كخافقي الـطبول
أغنيات الراب تناسبه أكثر
يتثاءبُ
فيفرد ذراعيه في جنبيّ
فأتسعُ
يرجُفُ جسده من أثر الموسيقى السريعة
ينفعلُ..
فيخبطُ رأسَه في روحي ويلسعني بأنامله
أقول "آه".. فتأتي رقيةُ مندهشة
تقولُ:
"على مهلٍ يا يحيى"
و"أين الكرة التي وعدتَني بها؟"

أسندُ ظهري للمخدة العالية
وأنظر لرقية تحدّثُ دُميتها الصامتة
تحملُ معها الدمية الألعاب
تأكل معها طعامها
وتعلّمها كيف تربّتُ عليها حين تسقط
أغمض عينيّ وأقول:
غداً يربتُ عليكِ يَحيَى
غداً لا نحتاج ذراعي الدمية لنلعب «فتّحي يا وردة»
غداً تشتركان في تمشيط شعري وتوجعان رأسي
غداً أقول صار عندي عصفوران
يحملان قلبي ويعيدانه مطرحه.

أم العيال

وهكذا..
غدا من الواضح أنني أصبحتُ
أمّ العيال

أصبحتُ أحبُّ الشاي باللبن..
ذاك الذي بغضتُه صغيرةً أصبح يربّتَ على قلقي الكبير
الذكريات تهبُّ على روحي دافئة
وقلبي يمسكُ مروحةً ورقيةً
يهوّي بها على وجهي الساخن
ليبرُد

م2 - (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

الله أهداني وردتين وشجرة..
أشم الوردتين
وأسند رأسي إلى الشجرة
وأسلّم على نفسي كل صباحٍ لأنها تفتقدني طوال اليوم

اليوم بدأتُ يومي الأول كـ "أم" العيال
أزور جوفي ببسكوتةٍ أو لقمةٍ جافة
أروح وآتي من المطبخ
أحضّر النور ليحيى
وأعدّ الأرز باللبن لرقية
ولا أجد الوقت لألعق أصابعي بعدهما
فألعق وجه يحيى بقطنة مبللة
لأن الجو بارد على غسل وجهه
يقولون..
أم العيال يجب أن تختلط ملامحها وتتبدّل
أم العيال يجب أن يختفي وجهها
أم العيال تظل هادئة قرب الحائط إلى أن تجف من اللبن

ليس سهلًا على الإطلاق أن تضع أصابعك على وجهك
وتقول أنا هناك .. خلف أصابعي
ليس سهلًا كذلك
أن تتعلم ألا ترى نفسك
أن تخاصم الحياة أحيانًا كي تراهم وحدهم
أن تنام وأنت تخشى تقلّبك كي لا تجرح صغيرك
فلا تنام !
أن تربّيك نقرات أصابعهم قبل أن يأتوا
وأن تصبح "لا أنت "
كي يكونوا "هم"

أن تكون "أم العيال"

أن تنسى أن تكون لفترة

وحدي

أشعر أنني وحدي
رغم كثير من الأشياء التي تصرخ في وجه كذبي
فالحوائط التي اخترتُ أن ألونها بأصابعي
ولا أكترث كثيراً لتبدل شكل أيامي طِبْقَ ما تمليه الألوان عليّ
كلها حولي

الناس الكثيرون
الأصدقاء الذين أطلب الكثير منهم فأجدهم جميعًا مشغولين
أو في طبقاتٍ أخرى من الحياة
تتلامس أيدينا بصعوبة فقط

الحواديت التي أرويها لنفسي
لأمرر صوتي بين فراغ غرفة وأخرى
كي لا أنساه

الضحك الذي أسمعه في صندوق الدنيا
هتافات الناس في الشارع
صرخات البضائع التي تُنقل إلى المخزن الملاصق لبيتنا دون استحياء
قطة البيت التي تتنقل حسب أهوائها بين الأدوار الخمسة
لا تتعلق بأحد منهم أكثر من الآخر
وتُعلّقنا جميعا سلسلة ولع في رقبتها المائية

أنظر لثقوب ما بين البلاطات
تختفي بين فينة وأخرى كمراهم الجلد الذائبة
أتمهل وأنا أزج بمخاوفي الدائمة في درج الشمس اليومية الساطعة
وأقول :
"اليوم مشمسٌ وجميل
لا مخاوف فيه"
وحين تنكسر عين الشمس
تتسرب المدافن التي تخبأتْ من قبل
سائرة تحت مخدتي الأسفنجية

المرايا دائما ما تحمل لغزاً
دائما ما تحمّلني ثقل تأويلها إلى شيء ممتزج
متكتل
فرح ونغزة حزن
كيف أرى من خلالها وهي ليست شفافة كما تقول لكم؟!

أتابع شبه يوميًا برنامجًا طبيًّا
لا أدري لماذا
يسبب لي إحباطًا طائلاً
ومرارة
وبعض الشغف المؤجل لحلقة تالية
أنتظرها !

عن القوة أحكي..

أنا امرأةٌ قوية
ربما لستُ قوية للغاية
لكنني قوية لدرجة التصبّر على فراق حبيبي
بالنظر إلى وجه ولديّ
أنا قوية لدرجة طهو الطعام دون أكله
وقوية حتى تنتهي الأزمة
فأبدأ في الفوران

ربما تصيبني زرقة اليأس كثيراً
فيذبل وجهي وتصيبني الأنيميا من جديدٍ
لكنني أصحو منه على الأقل
أقوم أرتب الملاءات وأنفض الشبابيك
وأفكر طويلًا
في فلسفة الحياة والسَفَر

أصابع قدميّ تؤلمني
من طول الوقوف عليها لأمسك النجوم
من تراه يسعفني برشفة ماءٍ
لم يلوثه الكلور!

أنا قوية يا حبيبي
قوية حين أكلم الإله
أشعر بيده تربت على رأسي
يقول كفّي عن الشعر
والْمِسي وَجْهَ ولَديّكِ
يقول انتظري حبيبك وارأفي به من الوجع
يقول اكتبي عن النور
لا عن انقطاع الكهرباء
يقول تحسسي سعادتك في أركان الغرفة
بين أتربة الشبابيك
وابدئي حديثًا طويلاً عن المستقبل مع ابنتك
وأنت تجمعين الملابس المتسخة
يقول كلي واشربي وقرّي عينًا
فالحياة ضيقة شديدة الوطأة
على من لا يسمع الكلام

أنا هادئة الآن
لكنني لا أعدك بالثبات طوال الوقت
أهتز مع ارتعاش الموبايل
حين يحادثني أحدهم
فلا أرد
أغلق الهاتف وأنام مشروخة الصدر
وألصقه بضمادة وشاش
وأقوم متلهفة على الحياة
أصلح ما أفسدته قبلها بساعات
أصالح صديقاتي
وعدتهنَّ قبل أيام بنزهة
وكتّفني النكد والبكاء فجأة
فلم أخرج من البيت الساكت
بين صراخ البيوت

أسكب ريق «يحيى» على الهواء
ليبرد الجو الحارق
وأدعك قلبي وقلب الحياة بحضن «رقية» الدافئ
يتعبان ويزوران الطبيب
فأشعر أنا بنخر البرد في أطرافي
وأسقيهما نقط الفينيستيل
ليكف الرشح

أنا ضعيفة إذن في بعض الأحيان
لا يسهل عليّ الكلام وأنا حزينة
أو مكسورة
أو تؤلمني أصابع قدميّ

فاصوليا خضراء طازجة..

حسنًا

لليوم الثالث على التوالي

أطهو الفاصوليا ولا تتذوقها

أخبرتُكَ أول أمس أن «رقية» تنبأتْ بمجيئك ليلاً بعد الثانية عشرة

وقد كان!

أما أمس

فأنا حاولتُ التحايلَ على براءتِها

سألتُها:

متى يعودُ بابا يا رقية؟

في السادسة والنصف؟

فأعادت ببساطة آخر كلماتي:

"في السادسة والنصف"

وأخذتْ تدندن بأغنيةٍ تعرفها من موسيقاها المائعة

"بابا جاي إمتى
جاي الساعة سِتة"

ولأنَّ ذلك لم يكن ما كتبته يد الملائكةِ أمس

فأنتَ لم تعد في السادسة والنصف
أنتَ لم تعد بعدُ من العمل يا حبيبي
في السادسة والنصف من مساء اليوم الثالث !
قضيتَ يومكَ بين تراب البرامج الإلكترونية
ومناوشات عقود الشركة ذات الملايين
ومزاح الزملاء الباهت
ومديرين بلا طعم ولا رائحة
وبالطبع تنتظر الفاصوليا البلهاء في مكانها
تكاد تتفجر من الطزاجة والروعة

رقية تلعب الآن تحتَ قدميَّ
وأنا أكتبُ على جهاز الحاسوب الثابت
هذا الذي يذكّرني وزنه الثقيل وحجمه الضخم
بقصيدة قديمةٍ لـ ييتس

يحيى يبدأ وصلةً من البكاء التهديديّ
والفاصوليا تنتظر من يغترف منها في أطباقنا البنّية العميقة
وأنا ملأتُ بطني بكوبين من النسكافيه وقطعتي شوكولا
والكثير من العصير والملل

أمس..
خرجتُ بابنيْنا واشتريتُ بعض الأشياء
هل أخبرتكَ أن الفاصوليا بثمانية جنيهات ؟
أنت تعرف أنني لم أعتد أن آكل طعامًا واحدًا ليومين
لكنني لأجل خاطركَ طهوتُ المزيد من الفاصوليا اليوم

يبدو . .
أن يوم القيامة يبتعد عن رؤوسنا ؟
يبدو أن ساعات اليوم تزداد بشكل مخيف !
هذه الأيام أقوم بالكثير من الأشياء ولا ينتهي اليوم على الإطلاق
حتى حين تأتي الساعة الثانية عشرة
لا ينتهي اليوم مع ذلك
ويستمر لعدة أيامٍ بعدها !

المهم . .
أخبرني يا حبيبي
ماذا ستأكلُ اليوم؟

أبو العيال.. حبيبي

أهنئك يا حبيبي
أصبحتَ أبًا لثلاثة عيال
كنتُ أنا أولاهم بالطبع
ربما لا يمكنني الآن أن أضمكَ بذراعيَ بقوة
ذلك أنهما منهكتان من حَمل "يحيَى" طوال اليوم
لا أستطيع أن أضمَّ وجهك بكلتا يديَّ
والصداع يملأ وجهكَ حين تعودُ من العمل
ذلك أن إحدى يديَ دائمًا ما تكون مشغولة بمسح وجه رقية
من آثار الطعام

أعرفُ..

طالما أزعجتك أفكاري السوداء

سقطاتي النفسية

ولعي المريض بالأزرق

كلما اتهمتكَ بي مستقبلًا

فأثبتَّ لي أنكَ كيان لم ألتق بمثله أبدًا

طالما تابعتكَ أظافري المحشوّةِ بالخبرات السيئة

فربتَّ عليها بلطفٍ

وتركتَ الحياة تريني أخطائي

أنت يا عزيزي الوحيد الذي أقنعني بالكثير من الأشياء المدهشة

وحدكَ أعدتَ لذاكرتي عشق الأرقام والحساب

لم أستوعب طريقة القسمة المطوّلة من أمي عدة مرات

وجلست داخل كتاب الحساب في حسرةٍ

من يومها

إلى الآن

أنت . .
من أقنعني بأنني لستُ غبيةً على الإطلاق
-كما تعودتُ أن أطلق على نفسي -
فاكتشفتُ معكَ أنني ذكية لدرجة الضحك على نفسي بكل سهولة

أنت من حوّلني فجأة إلى «أم»
تخيل !
أنا التي خشيتُ زمان ألا يهبني الله قطرة ندى في رحمي
فكرهتُ العيالَ
وتعودتُ قول أنني لا أريد أطفالًا
خشية أن أعدّ الحب في صدري لهم فلا أجد من يمتصه
هل أخبركَ بشيء آخر ؟
أنت يا حبيبيَ كنتَ صديقي الوحيد
وذاك ما كسر روحي حين لوحتَ لي بحبكَ
كنتُ غاضبة منك لأنك تسلبني صديقي
هل تذكر كيف كنتُ أحكي لك عنك
وتعدني ألا تخبر نفسك بما قلته لك ؟

والآن قلبي امتلأ فجأة بفقاقيع الحُب
فانسكبتُ على "يحيَى" أقبِّل وجهه النائم على قلبي
فالتهبَ !

قلبيِ مسكوبٌ على وجهي ولا وقتَ لديَ لأتحدث
فآثرتُ أنِ أكتب لك..

عن فِطام المحبّين..

اللهُ..
يرأف بي بشكلٍ عبقري !
أتضاءل أمام كل تفصيلة أصادفها كل يوم
وأرفع رأسي للسماء بامتنان

كيف كنت سأتقبل أن أفترق عن رقية فجأة ؟
لو لم تكن ستلتصق بصدري كل يومٍ
وتأكل منه ؟
كيف كنت سأقبل أن ينتزعوها من جوفي
لو لم أكن سأمنحها ماء الحياة الأبيضَ من جسدي..
لتكبر وتقاوم السواد

أكتب منذ عامينْ..

عن لحظة افتراقي عن رقية التي لم تأتِ بعد

أقولُ..

كيف ستذهب للمدرسة؟

كيف ستختار شريكًا لحياتها ، سواي !

كيف ستمشط شعرها بدوني؟

كيف تستعين بغيري لتفكّ الخيط العالق بإصبعها الصغير؟

لكنَ تدرّج ابتعادها

يمنحني تنهيدة مُرة

وإدراك للمقبِل لا مفر

في الأولِ..
يصبُّ دمي في دمها
تسكنني
تزيح أعضائي جانبًا
لتجلس براحتها
تضرب بيديها جوفي
ويحزنها بكائي

التالي..
تنظر لعينيّ القريبتين
تمصّ قلبي -
وتشرب اللبن
والحب
ربما انفصلنا بشكلٍ جزئيٍ
لكنها
لا تزال تلتصق بي كل ساعتين
لتعيش
لأعيش

في الآخِرِ . .
تُفطَم رقية
ولا تُفطَم أمها
تقف على قدميها
تقولُ "لا" بصوت عال
تغضبُ
ترفض الأكل
أو تطلبه
وتأتي أحيانًا قرب صدري الذي فرغ
تقولُ:
أمي . . أحبك .

هذه هي كلُّ الأشياء

الحياة التي تسقط داخلنا
ولا تملك في العمق البارد إلا أن تلتحف لتدفأ
الفتاة التي تصرخ طوال اليوم
ولا تطلب أي شيء
القروش المنثورة على السجادة
ولا ينثني أحد ليتناولها
أطباق الأرز باللبن التي تنكمش بعد أيامٍ
وتجف فلا يأكلها أحد
الملابس التي كنا نحبّها وتبلى
أعمارنا التي تنثني فجأةً

الغريبون الذين نحبّهم
والطيبون الذين يحبوننا
والطيور التي نأتي بها لتبكي معنا
الرجل العجوز الذي يجلس
يداري وحدته في النوم

أمراضنا التي تكشف نفسها لنا بكل شراسة
أنا التي تظهر كل يومٍ صباحًا لتخيفني
وتضحك
وتترك الخوف يدمر يومي النحيل
وأنا الأخرى التي تنسحب وراء خوفها خوفًا منه !

البلاد التي فقدت الإحساس
والناس الذين أصبحوا من نحاسٍ لا يعكس النور
القمر المتصابي بتدليل الأطفال له
ابنتي التي تعكس لي وجهي وتقطيبة جبهتي
وتقلد حركات أسناني وشفتاي

صورتي منذ عدة أعوام
الحائط الذي أنفخ فيه يوميًا ليغيّر لونه
كوب القهوة الذي يحرق جوفي كل يوم
فأشربه مرة أخرى أملًا في الشفاء

الضوء الذي يمنحني نفسه ذات صباح
تتخلل أصابعه حدقتاي الجافتيْن
ويبصق في قلبي آخر اليوم
تاركًا أظافره وبقعة

الأحلام التي تنبني كمكعبات رقيّة
وتتفتت أسرع منها في السقوط
النقود التي تشتري كل شيء
والأحذية التي تبلَى كالثلج

كل الأشياء التي نكتشف أننا لم نتعلمها بعد
فنصرّ على تعلمها بنفس الطريقة
نخلع أحذيتنا خارجنا وندخلها
فنكتشف أننا فقدنا طريقنا بالخارج
ولا نستطيع أن نكمل

فنعود لنفس الدائرة
ربما نجد ما سقط على أول الطريق

إنترفيو

Let me introduce myself..

أنا فتاة رائعة

وحبيبة كالتوت النادر

وأمٌ تأكل قطعة من فم ابنتها

دون امتعاض

وتفقأ فقاعات الصابون بأصابعها

كي تبتسم الصغيرة

دعني أحكي لك عن يدي التي تمسك ملعقة الطعام لابنتي
تصعد إلى فمها الصغير وتنزل إلى طبق «السيريلاك»
في دوائر لا تنتهي
إلا مع انغلاق الفم
أو انتهاء الطبق
وباليد الأخرى أترجم كتابًا عن الذاكرة والأعصاب
أبحث في أرفف القواميس عما أبتغي
والصغيرة تبتلع طعامها وتنظر لطيور الجنّة بلا قلق

بين صفحتي الكتابِ
تهبط على أصابعي النجوم
فأحكي عن النور والقهوة والبنت

في نفس اليوم الذي أدخل فيه يديّ الفرن لأسوي البطاطا
ألوّن قلبي بالكلمات التي أكتبها
لأسكب الشعر في ندوة على السطح

أنا التي حين تشتاق رشفات القهوة
تضع الكنكة الصغيرة على النار..
وتُنهي غسل أواني إفطار الصغيرة في تزامنٍ
ثم تصبُّ القهوة في كوب البايركس البنيّ الصغير
وتعود تلضم كلمات الكتاب المترجمة في متعة
والقهوة تتناثر على وجه الحجرة
وتضحك

(الهيئة العامة لقصور الثقافة)

أقص أظافر رقية وأنا أعدّ من واحد إلى عشرة
أقنعها أن تلك الخطوط السوداء سيئة
وقُبيل دق حبيبي على الباب
أقنعها بالكلمات أن تمشط شعرها وتضع وردة فيه
كما أفعل.. لتقلدني
وأشير لأبيها كي يفرح بجمالها بقوة

دعني أخبرك عن النور الذي يخرجُ من كفيَ
وأنا أضمٌ وجه حبيبي
وأضعه في السماء لحين أنهى رسم وجبة الطعام التي نلتقي حولها
كل مساءٍ
ونرتضيها غداءً مسائيا لا يأكل مثله أحد

أقولُ
أنا رحبة وجميلة ومملوءة بالأشياء
أنا ملوّنة وقابلةٌ للقص واللصق والتشكل والفرَح
ويقولون أنني كذلك
ورغم ذلك لا أصدقنا
وأحزن
ولذلك أكتب
علّ برهانًا يجعلني أرى الشمس التي أشرق بدلًا منها كثيراً
وأنا لا أدري !

سقفُ حجرةٍ لم يتلوّن بعد

كائنٌ ضئيلٌ طازج
ملقى على الأرض
يضع ما يشبه الأصابعَ فيما يشبه فمه
يصدر صريرًا عاليًا
ينفخ في أصابعه مع فقاعات رقيقه
فيخرجِ للعالم صوتًا آخر كالوخز
يصمتُ للحظات
ويحرك فكه كمن يمضغ قطعة لحمٍ يصعب ابتلاعُها كما هي
ويصوّب أحاسيسي به ناحية وجهي

: أناديها

-رقية

لا تلتفتُ

-رقية

تحرك جفنيها

تنهج للحظة

مثلي تماماً-

وتصمت

حجمها الصغير

طولها الذي لا يتعدى السنتيمترات الخمسين

وتقول الطبيبة أنها أطول مما تبدو عليه

رقبتُها التي لا تظهر أمام الغرباء

ذراعاها المفرودتان كجناحي بجعة قوية

ورغم ذلك لا تطولان إلا قلبي
عيناها الجميلتان بلون الاختلاف
تبصران كل شيء
ولا أصدقهما
هل تبصران يا قطعتي الحلوى؟
يا نقطتي التِرتِر
يا خفقتيْ روحي؟

لا أصدق أنها هي
لا أصدق أنها جاءت
أنها كانت
أنها أنا
لا أصدق أنها بهذا النقاء/ العلوّ/ البراعة
لا أصدق أنني أخرجت من جسدي روحًا معبّقة بالحياة
تقدر على الحياة على صعوبتها !

عمري الذي ينفد مني ويستخلص لنفسه شكلًا آخر ليبقى
هو.. هي

وهي..
لا زالت تنظر للسقف المرشوش بالبياض
لأنني لم أرِد تلوين الحجرة
لكي أملك
- يوماً-
أن ألونه بلون عينيها
والآن أنا في مشكلة
لأنني لم أتعرف إلى الآن لونهما الجديد.

عن نصفي المستقل..

كان النور يقطر على ملابسي
لكن وجهي الآن يظلم فجأة !
يراني مقبلة فيقول ضميني بسرعة
وأشبعيني
أنا جائع.

أنا جائعة مثلما لم أدرك من قبل
جوفي يفتقدك يا يحيى
حتى لكأنني
أفكر أحيانا في أكلك
أنفاسك الدافئة ترج صدري وتستخلص لك وحدك لبنا سائغا
فأتحول سائلا أبيض تكبر به

لكنني أجف الآن يا حبيبي
فسامحني
جسدي يتهدل ضعفا
لا زلت أعاني من الأنيميا
تأكل وجهي ولحم جسدي تلك الأنيميا المشئومة
سفر أبيك أكمل على ما تبقى مني
لم أعد أتذوق حلاوة الشوكولاتة.. تخيل!
لم أعد أرغب سوى في مرارة القهوة
ومشاهدة النور في عيون رقية وهي تتابع "السنافر"

حجابي الملون تمزق
.. نفسيتي المتعبة متعبة على كل حال
كان ذلك يشبه يأجوج ومأجوج يا صغيري
يأكل فلا يبقي جسدا صحيحا
ولا سحابةً تفك العقد
ولا مزاجا هادئا
ولا قدرة على إرضاعك حتى تبلغ نصف عاميك

أفطمك يا كل قلبي
وأمرض
أحوشك عني وأتحول صوتا خائبا
حتى اللبن يضرب صدري ويوجعني للأبد
أنا المفطومة إذن يا عين مستقبلي
يا نصف روحي
أنا من أنا يا حبيبي
طعامك حتى يشتد فكاك وينمو لك ضرسان
أنا خصمك حين تخطئ حتى يقوى ضميرك الطري
وذراعاك حتى تملك أن تدفع عنك من يدفعك

وأنت
أنت الكتلة والجاذبية
أنت الأمان في عالم الأبواب
أنت التعلق
وأنا بضع قطرات من الشراب الحلو غير ذي نفع لو لم تمتصني

أنا هي تلك الزجاجة الفارغة
ضع يدك على رأسي لأتحمل لطم الهواء
افتح فمك على اتساعه والمس خدي بريقك الشفاف
أعتبرها قبلتي الأولى

وامضغ أصابعي قليلاً
لتخفف ألم أسنانك المبتدئة

ولتكبر
اكبر بقوة
وعلى مهل
أريد مهلة أعتاد استقلال نصف قلبي..
عن نصف قلبي.

عن قبلةِ "لا عليكِ".. والقهوةِ الباردة

لن أتحدث اليوم عن العسل المسكوب من فم أمَان
لن أتحدثَ عن رقية التي تسبق الضوء صعوداً
لن أتغزّل اليوم!

لن أبحث عن حدوتةٍ جميلةِ النهاية
ليس فيها شرير واحد
ولا أماكن مظلمة
ولا فقراء يستجدون الأكسجين المُر
فلا يجدوه
لن أبحث عن فيلم كارتون لا تتحدث فيه الشهوة
كي أحكي لهما آخر الليل
حكايةً..
لا تشوّه دماغهما البيضاء

لن أصنع أرزًا باللبن ولا الكومبوت ليَحيى
سأكتفي بالبسكويت المنقوع في قطرتي ماء ساخن
حتى يصبح وجبة جاهزة لفكيّه الكامنيْن في الغيبلن..
أصنع طعامًا أو أبتكر جديدًا كحلوى آخر النهار
لن أدندن وأنا أضع الملابس في الغسّالة
أو أنشرها على مَنشر الكسل بالداخل
ولن أخرج للبلكونة أنظفها كي لا تتسخ الملابس التي هلكت لتوها
لن أجمع ما أكلته الشمس من الملابس الجافة
ولن أبكي

تعودتُ احتساء قهوتي باردةً أو تكاد
اليوم..
سأحرقُ لساني بوهجها الساخن
ولن أشكو لأحد

حتى أوراق الترجمة التي تنتظر أصابعي
لتتحول كائنًا مُدهشًا يتحدث العربية السليمة
ويستنشق الحياة
لن أقربها
سأغتابها من بعيدٍ
وأتركها تتململ في ملف الـ (بي دي إف) المركون في خلفية المشهد

من قال إنني أمًا للعيال ؟
أنا بريئة للغاية.. لا تراجعوا كلماتي القديمة
ارتكبت كل أشياء الأمومة الطاهرة
ابتلعتُ أمًا كاملةً
ونسيت سخافات البنت الأولى
فتحولتُ أمًا كاملةً
إنسانًا إلا كثيراً

سأنفض تراب جبهتي اليوم وأقرأ كتابين كاملينْ
أحدهما لـ مونرو
أترك الشبابيك ترتوي بالغبار
أشاهد فيلماً لم أراجعه على IMDBوليكن فيه ما فيه
أنا كبيرة بما يكفي لأبعثر القواعد وقتما أريد

سأتعب أسناني بالكثير من الشوكولا
كي تهدأ مطالبي الكثيرة
تروح وتجيء في قلبي
ولا تجد سوى قالب الكيك تصبُّ نفسها داخله

يحيى جميل كـ باندا الكونغ فو / يتدلل
يسند وجهه على وجهي
يمسك أنفي بحنانٍ ويمرح
لكن ذلك لا يُشبع رغبتي ف السير على قدميّ
في الشارع
بذراعيْن مفرودتين لا تخافان التثاؤب

الأمُ..
مدرسةٌ
تأخذ الكثير من البرامج التدريبية
كي لا يصدأ شعبها الطفل

ترفض رقية الطعام
فأضطر..
لتقليد صوتِ العرائس المكتوم
كي تأكل

يبكي أمان لأحمله أحمله /
يقبّلني بفم مفتوحٍ
فأؤجل مشاهدة الفيلم الذي لم أحدد وجهته
قراءة الكتابين
وإعداد قهوة ما
وأستمع لرقية تتحدث لأبطالها الغامضين..

لعبة كل يوم

قولوا لهم..
إنَّ رجَّ الأرض دوريًا
لا يصلح تلك الأيام
لن يعيد ترتيب الأفكار
لن يخيط ملابس جديدة لحجم الجسد الجديد
لن يعالج المعدةَ المنفعلة
لن يكتب قصيدة حبٍ مشتعلةٍ دون تأوه
ولن يخطَّ رسماً بيانياً متصاعداً
فوق الشفاه

البلاد التي تستعد الآن لردم الكتب الدراسية العجوز
وخلق أبناء أكثر قدرةً على مغازلة الحياة وقضم أنفها بقوة إذا أبت،
الغاز الرماديّ الذي يسرقه الأعداءُ في أوعية من الألومونيوم
ويتركوننا نموت جوعًا وحسرةً وحملقةً في أوعيتهم اللامعة،
الهواتف التي تشتعل وتجنُّ بالتكنولوجيا
وتقدّم لكَ حبيبةً وكأس ماء وشجرةً تتكلم إذا أردتَ،
الأطفال الذين يولدون بسماعات الـ بلوتوث في آذانهم
وشيفرات الدخول على الحواسب في أدمغتهم غير المكتملة،
طفلتي التي أحلم بأسنانها تكتمل
دون أن تسقط أسناني أنا،
قرص الدواء القزم الذي يمنحني هدوءاً نحو عشر ساعات من اليوم،
وأخيراً لُعبة "صيادي السمك" التي حلمت بها لعشر أيامٍ متتالية
فزارت أختي بين كفيّها،

أنا أدوّن ذلك..
لأن غريبو الأطوار الذين هم مثلي
لا يعرفون كيف يحصلون على أنفسهم التائهة
إلا بالتفرج على أفلام تتناول خيارات الحياة العديدة التي لم يفعلوها
إلا بتجربة طعامٍ جديد.. بدلًا من تجربة حياةٍ جديدة
إلا ببحث طرق التربية الجديدة لمنع الصغار من تكوين قوالب متماثلة لنا
إلا بالتنويه كل ساعة وأخرى
عن لون عيونهم
وطول أنوفهم
والتأكد من ضمّ الجميع بقوةٍ.. لاجتذاب ضمّةٍ مثلها
وتدوين أحداث تحدث
ولا تحدث
إلا في توازيات أخرى للعالم
حيث ينثني الزمن والعمق وطول وعرض الأشياء

جرّب أن تضع مكان عينيك عيني صديقك الضئيلتين
لم تكن لتحبك فتاة المرسم السمراء
كنت ستصبحُ شاعراً مثله، يدخّن ويسخر من نفسه فتهواه عابرات الزمن الملوّنات
جربي أن تخطّي في صوتكِ اهتزازاً يشبه صوت "نجاة" الهادئ
كنتِ ستحظينَ بأحبةٍ أكثر يلعقون أكفهم التي صافحتكِ
تتلمسين الخطى لجمالك المنسحب بهدوء
جرّب أن تكون أمكَ التي تتعذب بصياحها
أو تكون صبيٍ الشارعِ الذي يتسول عينيك بوقاحة
ولا تعطيه شيئاً
أو تكون حبة رملٍ في صحراء سيناء الصفراء العريضة
دورك فقط أن تكون هناك
والعب كل يومٍ لعبة جديدة.

أشياءٌ تحدُثُ

يحدثُ..
أن أشعر بلخبطة في قلبي
كل الأشياء لا تسقط مرةً واحدة
الأشياء في قلبي لا تتفق على مصيرٍ واحد
أحاول أن أُجلِس منها ما وقف
أو أدعو من قعد على البلاط
ليقف مرةً أخرى
لكنهم يتفقون على ألا يتفقوا

يحدثُ..
أن أنتبه على صوتِ أجزاء من أعضائي الأخرى
تتسربُ بين طيّات ملابسي
وثنيات الأكمام الواسعة على رسغي.

يحدثُ..
أن أشعر بالبكاء الصعب
الذي لا تتمكن من بكائه بأمرٍ خالصٍ منك.

يحدثُ أيضاً..
أن أترك جسدي على سيراميك المطبخ
أو في ركن الحجرة الملتهبةِ
أو في طابور النمل الملتفُّ حول بعض السكّر
الذي وقع من يدي
وأنا أصنع عصير المانجو
الذي اشتراه لي حبيبي
ليصالحني مرةً
لأنه لم يخطئ في شيء.

يحدث أن أترك جسدي وِحده يفعل أي شيءٍ
وأقوم لوحدي باحثةً عن لوني الذي تاه
وأنا ألطخ روحي بابتسامةٍ لا تليق بانفعالي
يحدث كلُ شيء بشكل عاديٍّ جداً
فأكتبه كما هو خالصاً
هكذا..

حين ضحكت أمي

أمِّي امرأةٌ جميلة . .
لها صورةٌ قديمة مبهرة
تُشعرني بمدى قُبح فتيات هذا الجيلِ
مقارنةً بأمي

تأخذ لإفطارها بقايا أصابعنا التي نسيناها
لتصنع لنا آخر اليوم سكّراً
في صينية ملحمية كبيرة
تحفر كل يومٍ تجاعيد جديدة في وجهها
ودوالٍ أوضح في ساقيها
وتمضغ على مهلٍ صباحاتنا المشتعلة
تخبرها العصفورة
- حين نعود من المدرسة -

ماذا فعلنا
وأين تركنا باقي أصابعها التي وضعتها في شطائر لنا
ونصدّق أن الله أوجدَ لها عصفورة كهدهد سليمان
وكاميرا رقمية حديثة
تشاهد أمعاءنا بها

لابدّ أنها شاهدتني ذلك اليوم
والولد الجميل يتحدثُ إليّ في حصةِ الرسم
إذا واجهتني بالأمر
سأقول لها إنه هو الذي عرضَ عليّ قلمَه الذي ينثني لأجربه

أمّي..
أجمل امرأةٍ تصنع الكشري
وتلفُّ ورق العنب حول الحياة
لتعود به إلينا بعد نقاشاتٍ عديدةٍ
أخضر كما كان على كتفِ أمه الشجرة العنب

هي..
تنفخُ في أحلامنا ليلاً
فنقوم بقاماتٍ أطول
وملابس أنظف
وعصافير ترتب ملاءاتنا حين نذهبُ لنلبسَ جواربنا الضيقة

وهي..
أروع امرأةٍ تضحك معها
لأسباب كثيرة
وحتى..
بدون سببٍ واضح
وهي أكثر امرأة يقدر الحزن عليها
فتطبق عينيكَ عنها
حين تتألم

تتمنى أن تشتري لها دكّان حلوى بأكمله
حين تجد في عينيها رغبةٍ في الاحتراق بفلفل الشيبسي الأحمر
لأنكَ.. تتمنى أن تجدها تتمنى
ولأنها ليست النوع الذي يتمنى كثيراً
دون أن تزاحمه العصافير في قضم العشب من فمه

تريدُ أن تحدق بعينيها أكثر
لتفهم..
كيف عاشت عمرها
ممسكةً بسقفِ بيتٍ كبير
عساه لا يتثاءبُ
والصغار نائمين

أذكر الفول المدمّس
يشتهي بسملتها التي تسوّيه
وهي تقلّبه بيدٍ
وتعصر ليمونتها الباسمة على وجهه
كي يبقى لنا فاتحًا صدره ولونه
وبقايا أصابعها التي لا تنتهي أبداً

أمّي..
امرأةٌ لا تنتشر في الهواء
-رغم إنها عطرةٌ للغاية-
ولا تذوب في الماء رغم إنها أحلى من مكعّبات السكّر الصغيرة
أمي وركبتاها المتعبتان دائمًا
تصنعان من بقايا زينة العام الماضي
عيداً
ومن السجاجيدِ عصافير تنقر الأرضَ
ومن طعامنا مسرحيةً تضحكُ بطوننا فتهتز بشدة

لا أدري إن كنتُ أستطيع أن آخذ منها أكثر من
وجع ركبتيها
وصورتها القديمة.

لا مساس

ما الذي يحدثُ في السماء يا تُرى؟

..

أفكر
طول الوقت
وحين أقبضُ على رأسي متوهمةً التحكم بها،
تقنعني بالاستسلام
وتباشر القضم قطعةً قطعةً منّي
قماشٌ خافتُ اللون يغطّي وجهها عني
كي لا أكتشف حركة ذرات التفكير

م6 - ربق ة ١١ الهيئة العامة لقصور الثقافة)

أثقلُ من هواء الدنيا على جسدي
ومن عوادم الضيق التي تنبعُ من حزن العجائز
ومن الدموعِ التي تتشابك أصابعها فوق الرموش
لتغطّي البصيرة المفقودة بالفعل
أشدّ من انتهاكات العِرض
وأكل الميتة / الحيَّة
ومن الضحك المتمثّل في أيقونةٍ تضربُ يداً بيد دون إحساس
ومن نفاق المتوهِّمِ عشقهم

أثقل على كفيَ من أصابعي الميّتة
وجسدي المنهك على عمودي الفقري
المثنيّ
وحالة الجوعِ الليليّ اليومية
والتهاب الفم الصامتِ عن الطعام
والعطش الدائر بين الأصابعِ
باحثًا عن قطرة ملطّفٍ لا يذوي مع الجفاف.

أصعبُ من خصام أمي
ونفخة البُعد التي أتشممها أحيانًا
حين تتحدثُ عني كغريب !
ولطف جارة الودِّ الذي لا أفهمه حين يقارن بسخط أمي عليّ
من الرهافة الملقاة بين عيني أبي
والتعب الذي دعاه لاقتسام النحافة الزائدة
من شدة الإرهاق والحزن
الحزن غير المفهوم.

أنا أثقل من كل ذلك
أكثر تعبًا من انتشال أذيالي الغارقة في مياه المجاري السوداء
وأتعبُ من جَرِّ حبيبي على عينيه
كي يجفف حلقي من البكاء
ويسبَّ المحملقين في وجهي وأنا بهذه الزرقة الفضيَّة
أنتهي من السعال المصحوب برغبةٍ حقيقية في الاختناق

ثمّ أتوضأ قبل أن أموت
أدهن كعبيّ بالزيت
كي لا يطفح أحزانًا متكلّفة
وأصمّم
أن أقول له بلهجةٍ صادقة
وأنا أكذب
"لا تأتِ..
فالهواء ساخن بالخارج
وأنا لا أستطيع لمسكَ هكذا".

أبعاد اللوحة

كانوا يريدونني
أن أبقى كما أنا يا عزيزي
أظل لوحة رُسمت بدقةٍ
لفتاة سمراء تقف وحيدة
وتبتسم باستفزاز الموناليزا دائماً
تقبل صكوك الإعجاب
ونظرات التلميح بالحب
وتوزع قلبها الضئيل على الشعب

كانوا يريدونني..
أن أكتب دائماً عن تقطيع قلبي لقماً صغيرة
وعن انتظاري الدائم ليد فلان المخلِّص
انتظاري ليوتوبيا الحواديت
تلك التي تنتهي دائماً بتوتة توتة
أنجبا صبيانًا وبنات
لكن أحدا لم يرد لي تلك النهاية.

لذلك يا عزيزي كرهكَ كثيرون
حتى دون أن يدركوا هم لماذا
أنا أفهم تلك التفاصيل لدقيقة
فلا تشغل بالك بهم.

قال لي أحدهم في وداعنا..
تخيري شخصا أفضل مني
في المرة القادمة..
التي تلتف يد أحدهم حول مشاعرك يا عزيزتي
قالها متشككًا في وجود شخص أفضل منه أصلًا
لكنني وجدتك.

اللوحة المنعزلة..
كانت شفتاها تتحركان فقط بزنبرك الشِعر والحب المدخّن
وخلفيتها دائماً من لون واحد
لا يهمّ
أنت أدخلتَ أصابعك في قدرها المرسوم للمعجبين
فظهر انعكاسك في اللوحة
لم تكتف بذلك أيضًا
رسمتَ قماشةً سوداء تلتف حول خصرها
تحمل فيها أحد طفليْن
والآخر تجرُّه أنت على طرف اللوحة الآخر.

شكراً لأنك تنام على مسافة عشرين سنتيمتر
ولا تندهش كلما استيقظت
ووجدتني أبكي بحرقة
أو أبتسم في وجهك أيها الصحابيَ.

شكراً لأنك تتركني أفتح هداياي ببطء
وشكراً
لأنك قبلتني ميتة
وانتظرت انبعاث الروح في اللوحة
من جديد.

لِحُبكَ أسباب أخرى

أنا أيضًا أستطيع أن أمتلئ بالنور الربّاني
دون أن تلحظ أي اختلاف في وجهي
لأنكَ معتاد على رؤيته شفافًا
سأتركك تركل الأحداث
وتهمّش الأصوات القادمة من داخلي.

لأننا نسكن وحدنا!
سأراكَ تعدّ الأسباب الكثيرة التي
قد تكون السبب في تغيّر طعم الطعام اليوم
ستعود من عملك لتجد الملابس غُسلت ونشرت وطبّقت
ووضعت في طبق بلاستيكيّ كبير
ستنادي على القطة الشاردة التي تلعق نعل حذائكَ يوميًا
فلا تجدها قبيحةً ولا منفّرةً على الإطلاق

ستَرى في وجهها ملاحة واضحة
وتظنُّ أننا لم نفطن لذلك النور في وجهها من قبل
سأحضن وجهكَ بين كفيّ فتشعر بارتفاعك عن الأرض لسنتيمترين ضئيلين
فتظن أن ذلك هو الحب الذي يحكون عنه في الأفلام
سأعرف ذلك حين يرتفع حاجباك بقوة
وتبتسم بتمهّلٍ خارق.

من أجلكَ..
سأستبدل الدوائر السوداء والبيضاء حولي
سأقترض "بلوزة" صيفية ملوّنة تنتعش خلفية الصورة بها
سأملأ جيوب حقيبتي بالـ"بونبون" كما اعتدتُ زمان
وأهدي فمك أول واحدةٍ يطلُعُ عليها النور
سأرتب أشياء رقيّة .. دون أن ينكسر ظهري
لأنكَ تخاف ما يمليه عليّ التعب

ولأنني أحبّ أن أستقبلكَ كل يومٍ وأنا أطير
سأهدّ العالم السفليّ الذي يجذبني من قدميّ كل فترة
وأدعك أسناني بالمعجون الأبيض دون كسل
وأصنع لنفسي بناءً أعلى
بناءً من الركون إلى قدرة الله
فلا أذوب وأنا أغسل وجهي بالصابون المعطر
سأشربُ كمًّا أكبر من الماء
ولا أبكي كثيراً
كي لا أجف فتحزن.

أنا أيضًا..
سأنفذُ وعدي بتنصيبكَ ملِكًا
وتقطير السعادة في فمك مع نقطتي عسلٍ
كل صباح
سأعدُك أن تتيه في وجهي كل مرة تزورني فيها
وأتبّل طعامك بالأزهار والنعناع الحيّ

سأكون داهيةً في زَرع ما بين بلاطات البيت بالريحان
وتبديل أسلاك الكهرباء ووصلات الإنترنت..
بفروع اللبلاب الطويل
ستعود إلى البيت مساء
لتجد الصباح في بيتنا ينتظرك لتقضيه معي
سيبارك لنا الله في الأيام
فلا تعرف كيف تستخدم التقويم الميلادي
ولا الهجري
سأؤذّن في حجرات البيت كي تمتلئ بحروف الله
فلا تغزوها الشياطين الباهتة.

أحبكَ..

لأنكَ أهديتني قدرةً على الاتكاء على يديكَ

ولأنكَ لا تمنعني متعة البكاءِ حين أبكي

ولأنكَ تربطُ يديّ حين أحاول قتل الأحلام

ولأنكَ سيّداً في سكونكَ

ولأنكَ باذخًا في حبّكَ

ولأنكَ عطراً في انتمائكَ للأرض

ولأنكَ لا تملكُ كل شيء

لأنكَ تملكني

ولأنكَ من التابعين

ولأنكَ مُلهمٌ بالأحداث

ولأنك تضحكُ باتساع العالم ?قل شيء.

أحبكَ ملء فراغات وامتلاء قلبي وما بين خلاياي..

بعد حبي الله.

المحتوى

للنشر فى السلسلة :

* يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء. ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلاً عليه العمل إن أمكن.

* يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .

* السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طُبع الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخراً في سلسلة

كتابة

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقًا)
ت: 23904096 - 23952496

36

كتابة

رقية



رانيا منصور

يتبدى وجه القصيدة من خلف الأصابع الشاعرة كاشفا عن حقائق لا تدركها سوى عين أنثى. نكتشف - في هذا الديوان - العالم من جديد بعد أن دخلَتْ إلى عالم الكلمات شاعرةٌ تعرف كيف تمس الأشياء بشعرية تخص صوتها وحده. مَن ذا الذي يتوقع أن يكون عالم المرأة بين صغارها وهي ترضعهم أو تسقيهم أو تمسّد شعرهم بكل هذا الثراء؟ الصغار هنا مرآة لحقيقة الأنا الشاعرة، ولتجارب الحياة الثرية، ولحقيقتنا نحن ولحقيقة الشعر من قبلُ ومن بعد.

إنها قصائد تعبر الأنواع الأدبية لتستقر على مشارف حقيقة الإبداع المدهش.



الثمن جنيهان

www.gocp.gov.eg